

# "علماء المسلمين" تدين قراراً ضد فلسطينيي العراق



الثلاثاء 3 يناير 2023 11:52 م

استنكرت هيئة علماء المسلمين في العراق، اليوم الثلاثاء، باستمرار ما أسمته "الانتهاكات الحكومية" بحق فلسطينيي العراق، لا سيما بعد قرار أخير يقضي بمنعهم من العودة إلى البلاد في حال قضاوا أكثر من شهر واحد في الخارج.

ورصد القسم السياسي في "الهيئة" بتقرير له، "استمرار الانتهاكات الحكومية لحقوق فلسطينيي العراق، والتي كان آخرها إصدار قرار باعتماد إجراءات تقضي بمنع الفلسطينيين المقيمين في العراق من العودة في حال قضاوا أكثر من شهر واحد فقط خارج البلد".

وعدت الهيئة تلك القرارات بأنها "أدلة على بطلان مزاعم نصره القضية الفلسطينية، وادعاءات العداء للاحتلال الإسرائيلي التي تتبجح بها حكومات بغداد".

بدوره، أكد السفير الفلسطيني لدى بغداد أحمد عقل في تصريحات صحفية، استمرار الأزمة، كاشفاً أنّ هناك حالات إجبار للفلسطينيين في العراق على توقيع تعهد بعدم تجاوز مدة وجودهم خارج العراق شهراً واحداً.

واعتبر السفير أن القرار "تهجيراً قسرياً" بدافع طائفي وعرقي، وحرماناً من حق مشروع لمكون مجتمعي يعيش في العراق منذ أكثر من سبعة عقود، لا سيما أنّ العديد من عائلات الفلسطينيين التي غادرت العراق مؤخراً لأغراض علاجية في بعض دول الجوار.

وكان البرلمان العراقي قد ألغى القانون 202 المتعلق بالفلسطينيين في العراق، والذي ينص على أنّ "للفلسطينيين كما للعراقيين من الحقوق، إلى حين تحرير كامل التراب الفلسطيني".

وفي ديسمبر 2017، أصدرت الحكومة العراقية بياناً قالت فيه إنّ "إلغاء القانون 202 المتعلق بحقوق الفلسطينيين المقيمين بالبلاد، جاء لأمر تنظيمية"، مؤكدة أنّ القانون الجديد رقم 76، المتعلق بتنظيم إقامة الأجانب، سيضمهم ولا يخلّ بحقوقهم.

على أثر ذلك، قطعت الحكومة البطاقة الغذائية عن الفلسطينيين، كما اعتُبروا مقيمين أجانب فيما يتعلق بتنافسهم على المقاعد الجامعية، والدراسات العليا، وحتى المراجعات للمستشفيات الحكومية، فضلاً عن قطع راتب التقاعد عن ورثة الفلسطيني المتوفى.

وتراجع عدد الفلسطينيين في العراق كثيراً بعد الاحتلال الأميركي، عقب سلسلة استهدافات من قبل القوات الأميركية، أدت إلى مقتل وجرح واعتقال المئات منهم، تبعثها حملة قتل منظمة وطرد وتهجير للآلاف منهم بعد عام 2006، نفذتها مليشيات مسلحة تحت مزاعم مختلفة.